www.students.ma

حق الأجير في الإسلام

مدخل تمهيدي:

خلق الله عز وجل الناس، وقسم بينهم معيشتهم، وجعل بعضهم يحتاج إلى بعض، وأرشدهم لسبل تبادل المنافع والأعمال، ومنها الإجارة.

- **فما المراد بالإجارة؟**
- **وما هي حقوق الأجير في الإسلام؟**

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

[سورة الأعراف، الآية: 85]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ».

[رواه مسلم]

I – دراسة النصوص وقراءتها:

1 – توثيق النصوص:

أ – التعريف بسورة الأعراف:

سورة الأعراف: مكية ما عدا الآيات من 163 إلى 170 فهي مدنية، عدد آياتها 206 آية، وهي السورة السابعة في ترتيب المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "ص"، سميت بهذا ا سم لورود ذكر اسم الأعراف فيها، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلهما، وهي أول سورة عرضت في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السورة المكية تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.

ب – التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: هو عبد الرّحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة، ولد في مدينة ا جاز في عام 19 قبل الهجرة، كان اسمه عبد شمس أبو الأسود في الجاهلية، اعتنق الإسلام بينما كان يبلغ من العمر 16 عاما، وقد سماه الرسول ﷺ عامراً، شهد غزوة خيبر مع الرسول ﷺ، كما صحبه حوالي أربع سنوات، ويعد معجزة من معجزات النبوة، لهذا كان من أكثر الصحابة روايةً للحديث، كان أبو هريرة تقيّاً ورعاً، لم يكن يرد الإساءة بالإساءة، تُوفي بعد وفاة الرسول ﷺ بـ 47 عاما، حيث أخذ الله أمانته في عام 57 هـ، وقد كان يبلغ من العمر ما يقارب 78 عاما.

II – فهم النصوص:

1 – مدلو ت الألفاظ والعبارات:

- **وَ تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ: و تنقصوهم حقوقهم فتظلموهم.**

www.students.ma

www.students.ma

- وَ تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا: و تفسدوا في الأرض، بالكفر والظلم، بعد إصلاحها بشرائع الأنبياء السابقين عليهم السلام.
- ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: ذلك الذي دعوتكم إليه خير لكم في دنياكم وأخراكم، إن كنتم مصدقيَّ فيما دعوتكم إليه، عاملين بشرع الله.
- خَصَمْته: بِالتَّخْفِيفِ أَيْ غَلَبْته فِي الْخُصُومَة.
- أَعطَا بِي: أَيْ عَهِدَ أَنَّهُ يُعْطِينِي.
- ثُمَّ غَدَرَ: أَيْ مَا وَفَّى بعهده.
- وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ: أي أخذ منه ما يريد.
- وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ: عدم إعطاء الأجر يكون: إما بعدم إعطائه الأجر مطلقاً، أو بعدم إعطائه الأجر كاملاً، واقتطاع جزء منه.

2 – المعاني الأساسية للنصوص:

- نهى الله تعالى في هذه الآية الكريمة عن أخذ حقوق الناس، والإفساد في الأرض.
- الغادر، وأكل ثمن المشتري، وأكل ثمن الأجير يكون الله خصمهم يوم القيامة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I – دور نظام العقود الإسلامي في حماية حق الأجير والمستأجر:

1 – مفهوم الأجير:

الأجير: هو العامل لغيره مقابل أجر سواء كان نقدا أو منفعة، وسواء كان المستخدم فردا أو شركة أو دولة.

2 – حقوق الأجير في الإسلام:

من أهم الإجراءات التي أمر الله تعالى بها ماية حقوق الأجير والمستأجر كتابة العقود المالية، ويجب أن تشمل:

- ✓ تحديد نوع العمل: بشرط عدم تحميله ما طاقة له به، ومنحه وقتا للراحة والصلاة، ومراعاة أحواله المرضية، لقوله ﷺ: « تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ».
- ✓ تحديد أجرة العمل: بحيث يجوز استئجار أجير دون أن يعلم أجره، فقد نهى النبي ﷺ عن استئجار الأجير حتى يبين له أجره.
- ✓ تحديد أجل العمل: باليوم وبالساعة وضمان حقه في الراحة والعطلة، ومراعاة أحواله المرضية.

II – حقوق وواجبات الأجير:

1 – حقوق الأجير:

إذا كان للأجير حقوق على المستأجر فإن كذلك لهذا الأخير حقوق بد من مراعاتها، ومنها:

- ✓ احترامه.
- ✓ عدم تحميله ما طاقة له به أو ظلمه أو ا عتداء عليه.
- ✓ منحه وقتا للراحة والصلاة.
- ✓ مراعاة أحواله المرضية وتوفير الظروف الملائمة لصحته أثناء الشغل.
- ✓ إعطاؤه أجره كاملا بانتهاء العمل الموكول إليه وعدم التماطل في ذلك. :

2 – واجبات الأجير:

- ✓ أن يحرص الأجير على أداء العمل بإتقان، ووفق شروط العقد أو ا تفاق.
- ✓ الإخلاص في عمله.

www.students.ma

www.students.ma

- ✓ حفظ الأسرار.
- ✓ ا فاظ على ممتلكات مستأجره.
- ✓ الأمانة في أداء العمل.

III – مزايا ونتائج ا فاظ على حق الأجير:

1 – مكانة العمل في الإسلام:

حث الإسلام على العمل الشريف وكره السؤال وطلب الناس وا عتماد على الغير، عن النبي ﷺ، قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»، وقال عليه السلام أيضا: «اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

2 – مزايا ونتائج ا فاظ على حق الأجير:

- ✓ حفظ ماله مما يفر له المال لينفقه على أسرته وعلى نفسه.
- ✓ حفظ أسرته من ذل السؤال وا اجة والضياع والتشرد، وضمان لها العيش الكريم والطمأنينة.
- ✓ صلاح الأجير، وصلاح المجتمع، مما يؤدي إلى تراجع الجريمة.

www.students.ma